

إعادة انتخاب رئيس البرتغال بـ 61,6 % من الأصوات



لشبونة-أ.ف.ب

أعيد انتخاب الرئيس البرتغالي المنتهية ولايته، المحافظ المعتدل مارسيلو ريبيلو دي سوزا، الأحد، بحصوله على 61,6% من الأصوات في الجولة الأولى من الاقتراع، وفق نتائج جزئية تغطي 98% من الدوائر الانتخابية. وحلت عضو البرلمان الأوروبي السابقة، الاشتراكية آنا غوميز، في المرتبة الثانية بحصولها على 12,24% من الأصوات، متقدّمة على المرشّح اليميني المتطرّف أندريه فينتورا الذي حصل على 11,9% من الأصوات.

وبلغت نسبة المشاركة 35,4% عند الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي، في معدّل سجّل انخفاضاً طفيفاً مقارنةً بالانتخابات الرئاسية الأخيرة عام 2016 (37,7% في التوقيت نفسه)، في حين كان المرشّحون والمراقبون يخشون مقاطعة قياسية تقارب 70%. وفي كلّ أنحاء البلاد، توجّب على الناخبين الوقوف في طوابير عند مداخل مراكز التصويت، مع التزام مسافة آمنة بين شخص وآخر.

وقال لويس أروجو أثناء توجّهه إلى مركز للاقتراع أُقيم في مدرسة في لشبونة، «حتى لو أنّ من المهمّ التصويت في ظلّ الإغلاق، إلاّ أنّه لا معنى للخروج من المنزل والتجمّع مع آلاف الأشخاص».

وفي الداخل، كان الطابور يمتدّ حتّى السّلام، في وقت كان عمّال يرتدون بزّات واقية يعقّمون المكان. وفي محاولة للحدّ من تفشّي الفيروس، يخضع سكّان البرتغال البالغ عددهم 10 ملايين نسمة إلى إغلاق عام ثانٍ لمدة تفوق عشرة أيّام. وبعد إغلاق المتاجر والمطاعم قبل عشرة أيّام، فرضت الحكومة إقفالاً للمدارس الجمعة لمدة 15 يوماً. وسجّلت البلاد الأحد، عدداً قياسياً من الوفيات جرّاء «كورونا»، رفع حصيلة الوفيات الإجماليّة في البلاد منذ بدء تفشّي الجائحة إلى قرابة 10500.

وسجّلت البرتغال 85 ألف إصابة وقرابة 1500 وفاة خلال الأسبوع الفائت، ما يجعلها في الصفّ الأوّل عالمياً من حيث عدد الإصابات الجديدة نسبةً إلى عدد السكّان، ولا تتخطّأها في هذا المعدّل سوى منطقة جيل طارق البريطانيّة، وفق بيانات جمعتها «فرانس برس» من السلطات الوطنيّة.

في آخر خطاب له في حملته الرئاسية، دعا الرئيس المنتهية ولايته الناخبين للتصويت له بهدف تفادي إجراء دورة ثانية في 14 شباط/فبراير، وبالتالي «تجنّب البرتغاليين إطالة الانتخابات لثلاثة أسابيع حاسمة» بالنسبة إلى مكافحة الوباء.